

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى (62)

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد واسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح - 00:00:00

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين. أسأله سبحانه وتعالى ان ينصر اخوتنا مشاهدين في ارض فلسطين نصرا مؤزرا. وان يكسر شوكة اليهود الغاصبين وان يردهم خائبين مهزومين. اللهم - 00:00:28

امين. لا زال الحديث متصلا في القسم الثالث في اداب الصحبة والمعاشرة. تكلم الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة عن اداب الصحبة مع المولى سبحانه وتعالى. ثم - 00:00:48

تكلم عن اداب العالم ثم تكلم عن اداب المتعلم ثم تكلم عن ادب الولد مع والديه ثم اليوم نشرع في الكلام عن الادب مع بقية الناس. غير الذين ذكرهم. فقال رحمه الله - 00:01:08

تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولمشايعنا والمسلمين. قال المؤلف الامام العلامة ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومه الدنيا والاخرة. وليعلم ان الناس بعد هؤلاء في حلق ثلاثة اقسام. اما اصدقاء واما معارف واما - 00:01:27

مجاهيل. فان بليت بالعوام المجاهولين فادب مجالسة العامة ترك الخوض معهم في حديثهم. وقلة الاصغاء الى اراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم والاحتراز عن كثرة لقائهم والحاجة اليهم والتنبيه لهم على منكراتهم باللفظ والنصح عند رجاء القبول منهم.

قال رحمه الله تعالى - 00:02:01

واعلم ان الناس بعد هؤلاء اي بعد العالم والمتعلمين والوالدين الناس بعد هؤلاء في حلق ثلاثة اقسام اما اصدقاء هذا القسم الاول واما معارف اي اناسا اي اناس بينك وبينهم معرفة - 00:02:31

لكن ليسوا اصدقاء. قال واما مجاهيد فبدأ بالقسم الثالث ادبك مع هؤلاء المجاهيم قال فان بليت بالعوام المجاهولين فادب فادب مجالسة العامة ثم ذكر الاداب في ذلك وهي خمسة اداب - 00:02:55

اداب مجالسة العامة المشهودين. خمسة والاصل ان الانسان يجلس مع الشخص الذي ينتفع بمجالسته الشخص الذي لا تنتفع بمجالسته الاصل انك تباعد عنه لانه قد يؤذيكم بمجالسته حتى ان الفقهاء رحمهم الله تعالى قالوا - 00:03:18

ان وجوب الحج يسقط. اذا كنت لا تجد عديلا الذي في الرحلة الا شخصا ماجنا شخص ماجن كثير المجون كثير السفه بذيء. فانت عندما تركب قديما على الجمل احدهم يجلس هنا والاخر - 00:03:46

هنا ان لم تجد ان هذا الشخص الماجن يجلس هنا قالوا يسقط عنك وجوب الحج انظر لا يجب عليك الحاج انظر هذا لان صحبة هذا الماجن صحبة هذا السفه قد تؤثر عليه - 00:04:10

والنبي صلى الله عليه وسلم ظرب المثل للجليس الصالح وجليس السوء في الحديث المعروف المشهور فقال هنا فان بليت بالعوام المجاهولين فادب مجالسة العامة الاول. ترك الخوض معهم في حديثهم. ترك الخوض معهم في - 00:04:31

حديثهم فاذا تحدثوا بحديث لا يليق ان تتكلم فيه فانك تسكت ولا تأخذ معهم فيما يخوضون ومما يخوض فيه العامة من الامور المباحة انهم يكثر من الخوض في انواع المأكولات انواع الطعام - 00:04:51

ويعصفون كل نوع وكل آآ صنف بلونه بطعمه بشكله الى غير ذلك. هذا ليس من شأن طالب العلم ان يخوض في هذا او انهم يتكلمون اذا كانوا رجالا في امور النساء - [00:05:15](#)

ليس من شأن العلم للطالب العلم ان يخوض في مثل هذا ولذلك كان بعضهم يقول جنبوا مجالسنا ذكر الطعام والنساء يعني اذا جلستم مجالسنا فاجتنب الكلام في هذين الامرين جنبوا مجالسنا ذكر الطعام والنساء - [00:05:32](#)

فاني اكره هذا العالم يقول فاني اكره ان يكون الشخص واصفا لبطنه واصفا لفرجه يعني يتكلم في شهوته في شهوة البطن وفي شهوة الفرز واضح؟ فالاصل ان طالب العلم يعرض عن الكلام في مثل هذه الامور. هذا الامر الاول - [00:05:57](#)

واليوم من اكثر ما يتكلم فيه العامة امور السياسة طالب العلم ينبغي ان يكون بعيدا الكلام في هذه الامور لانه ما زال ما زال رضا طريا وربما لا يفهم الاحكام الشرعية المتعلقة بهذه المسائل فهما جيدا. او لا يفهم الواقع - [00:06:22](#)

فهما جيدا او لا يفهم الامرين فهما جيدا فاذا تكلم حصل له خلط وخبط امسك عليك لسانك وربما كلمة تقولها الان عمرك عشرون سنة انت في العشرينات تمام ويذكرها الناس لك حينما تصبح في الاربعين. يقولون فلان هذا كان يتكلم عن كذا ويتكلم عن كذا ويتكلم في فلان - [00:06:50](#)

واضح؟ فهذه كلمة تؤثر عليك في مستقبلك وانت اخرجتها في حين غفلة او في حين عدم تأني وتؤدة الاصل ان تمسك لسانك امور السياسة ما يتعلق بالحكام ما يتعلق به منافسات الدول ما يتعلق بها. هذا لا يهمك الان - [00:07:22](#)

يهمك الان يا طالب العلم ان تقبل على العلم هذه اتركها للعلماء. الذين رسخت اقدامهم في العلم فهموا الشرع وفهموا الواقع هم الذين يبينوا للناس ثم انت وانا اذا تكلمنا في مثل هذا كلامنا لن يؤثر شيئا - [00:07:46](#)

كلامنا لن يعدو اسماع الذين يسمعوننا فقط. ويسمعوك ولا ينتفعوا حتى بما تقول فهمت؟ اذا امسك عليك كلامك. هذا امسك عليك لسانك. فلا تأخذ يا طالب العلم سواء كان هذا الخوض باللسان او بمنشورات - [00:08:09](#)

الفيس بوك او نحوها هذا ليس لائقا بطالب العلم ان يشتغل بمثل هذه الامور التي لا يحسنها ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه انت اذا اشكل عليك موقف يتعلق بالسياسة فاسأل من تثق بعلمه ودينه. يرحمك الله. اذا اشكل عليك لكن انك - [00:08:28](#)

تكون منصبا نفسك مرجعا للناس في هذه القضايا وانت لا زلت في الطلب في بداية الطلب هذا غير لائق بك وهذا سيجرك ان تقول على الله بلا علم. جيد هذه مسائل لا ينبغي ان يتكلم فيها الا من رسخوا في العلم - [00:08:52](#)

علم الشريعة وعلم فقه الواقع. نعم. قال والترك الخوض معهم في حديثهم. وقلة هذا الثاني وقلة الاصغاء الى اراجفهم ما معنى الارجيف الارجيف الاخبار السيئة والاقوال الكاذبة يعني المجالس العامة في العادة لا تخلو من مبالغات - [00:09:12](#)

يعني مش كذبة يأتون بالكذب ثم تكبر وتكبر تصير كذبة كبيرة. واضح فايك ان تصغي لمثل هذا الكلام هذه الارجيف. الارجيف شو قلنا الاخبار الالية؟ السيئة. وهؤلاء اصلا هذا العمل عمل المنافقين - [00:09:41](#)

في سورة الاحزاب في اخرها يقول الله عز وجل لان لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون الذين من شئون الاخبار السيئة والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم يا محمد ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين. اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا

ترتيلا - [00:10:07](#)

فاترك الاصغاء من كلام هؤلاء. الذين دائما آآ يفخمون الباطل ويهونون من شأن الحق واهل الحق. يقولون هذا هؤلاء يعني قوة كبيرة وعندهم ما ليس عندنا وسيفعلون نحن من نكون نحن ضعفاء مساكين يعني - [00:10:34](#)

اترك لاشغال هؤلاء واضح اترك الاصغاء لمبالغات العوام عوام اذا شاهدوا شيئا كبروه وفخموه وهولوه وعظموه. وهو في الحقيقة شيء تافه عادي جدا تجلس مع احد العوام مثلا يقول نحن في بلدتنا الجميل ممكن يدخل من النافذة - [00:10:56](#)

ممكن ممكن يقول لك اراينا ذلك يعني عقلا ممكن. لكن واقعا فيه صعوبة واضح؟ وفي ذلك يقول الاول زعم الزاعم في قريتنا زعم الزاعم في قريتنا جملا في بقوة البيت دخل قوى النافذة - [00:11:23](#)

النافذة الضيقة زعم الزاعم في قريتنا جملا في قوة البيت دخل قلنا ما ندري ما قريتكم؟ انا لا اعرف قريتكم. هذه القوة فادخل يا

جمل. نأتيك بجمل ننظر كيف يدخل من هنا ولا لا؟ نجرب يعني - 00:11:48

زعم الزاعم في قريتنا جملا في قوة البيت دخل. قلنا لا ندري ما قريتك هذه القوة فادخل يا جمل. نجرب يعني فهمتم؟ فلا تبالي كثيرا بما يقوله العامة. الادب قال والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم. فان العامة - 00:12:06

لا يتحرزون في الفاظهم كثيرا لا يتحرزون والذيك ستجد السداب والكلام البذيء والشتم فاحترز وكم انظر لما ساقول لك. اسمع كم من طالب علم اكثر الجلوس مع جهلاء العوام فاصبح عازفا عن طلب العلم - 00:12:30

كم من طالب علم اكثر من الجلوس مع العامة فائر ذلك فيه ان همته في العلم انصرفت. انصرفت همته عن العلم بسبب اكثاره من الجلوس مع العامة يجلس مع العامة ثم بعد ذلك لا يدري الا ولسانه قد اعتاد. ان يتكلم بنفس الكلمات التي يتكلمون بها - 00:12:56
احذر الادب الرابع والاحتراز التجنب عن كثرة لقائهم والحاجة اليهم. هذا مطلوب في كل احد انك لا تكثر من لقاء الناس اصلا من باب اولى الاصل انك لا تكثر من لقاء الناس - 00:13:20

اشدتكم بيتين للامام البخاري مرارا. لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الاكثار من قيل وقليل فاقن من لقاء الناس الا لاخذ علم او لاصلاح حال قال الخامس والتنبيه لهم على منكراتهم اذا وقعوا في مخالفة اذا ارتكبوا معصية - 00:13:39

نبههم هذا معصية هذا حرام لكن بلطف لانهم عوام ينفرون واضح؟ باللطف والنصح عند رجاء القبول منهم. هذا ادبك مع مع العامة. بسم الله وبعض الناس من الدعاة يفرح ان العامة يحيطون به. لانه يكون عنده اتباع كثر - 00:14:06

اذا القداس حضر ما شاء الله ثلاثة الاف اربعة الاف واضح اقول لك شيئا كان مشائخنا يقولون لنا العوام هوام ما معنى هوام؟ تعرف الحشرات هذه ها مثلها. لا تغتر بكثرتها. لانه اذا حصلت لك مشكلة هؤلاء ينفرون عنك جميعا - 00:14:34

اذا حصل لك مشكلة مع الدولة جاءت الدولة اخذتك فادخلتك المحكمة ثم السجن. هؤلاء لن تجد منهم احدا حينئذ لا تغتر بكثرة العامة عشرة من طلاب العلم عشرة من طلاب العلم ينصرون الحق الذي تعلمهم اياه يبينونه للناس تعتني بتربيتهم تعتني بتعليمهم. هؤلاء - 00:15:01

من حيث الثمرة ثمرتهم اعظم من اولئك الالف. نعم الدعوة للعامة مهمة. الكلام ليس في هذا الكلام في من يغتر بكثرة في اعداد العامة الذين حولهم لا تختار العوام هوام جيد؟ نعم هم يحتاجون الى التعليم يجب علينا ان نعلمهم يحتاجون الى النصح لا اتكلم في هذا اتكلم - 00:15:25

عن من يغتر بكثرة الاعداد ويتنافسون هذا يحظر له الف هؤلاء يحضر له خمسة الاف. كما تعلمون انتم واضح؟ انا اتكلم عن هؤلاء. هذا مشهور عنده متابعون في انستقرام وصلوا الى نصف مليون هذا عنده الى مليون هذا عنده اربعة مليون متابع - 00:15:55
لا تغتر بمثلي هذا واضح قال هنا واما الاخوة والاصدقاء. تفضل يا شيخ احسن الله اليكم قال رحمه الله واما الاخوة والاصدقاء فعليك فيهم وظيفتان. احدهما ان اولاً شروط الصحبة والصدقة. فلا تؤاخي الا من يصلح للاخوة. قال رسول الله صلى الله عليه -

00:16:14

وسلم المرء على دين خليله. فلينظر احدهم من يخالل فاذا طلبت رفيقا ليكون شريكك في التعلم وصاحبك في امر دينك ودنياك. فراع فيه خمس خصال الاولى العكود. فلا خير في صحبة الاحمق. فالى الوحشة والقطيعة يرجع اخرها. وقد يضررك وهو -

00:16:48

يريد ان ينفك. والعدو العاقل خير من الصديق الاحمر. وقال علي رضي الله عنه ولا تصحب اخاه واياك واياهم فكم من جاهل اردى حليما حين واخاه يقاس المرء بالمرء اذا مات - 00:17:15

وما شاءوا وللشيء من الشيء مقاييس واشباه. وللقلب على القلب دليل حين يلقيه احسنتم. قال رحمه الله تعالى واما الاخوة والاصدقاء فعليك فيهم وظيفتان. سيذكر وظيفتين. هذا اهم بالنسبة لنا ما سنقرأه الان في هذا القسم. ما يتعلق بالاصدقاء والاصحاب والاخوة - 00:17:35

قال في وظيفتين هنالك وظيفتان الاولى ان تعرف شروط الصحبة الوظيفة الثانية ان تعرف حقوق الصحبة الوظيفة الاولى

ان تعرف شروط الصلحة هل هذا الشخص تحققت فيه شروط الصلحة؟ فاتخذها صاحباً او لا - [00:18:05](#)

هذا الاول الامر الثاني تحققت الشروط اتخذته صاحباً ما حقه علي؟ وما حقي عليه؟ وظيفتان جيد اليوم سنأخذ الوظيفة الاولى او

القسم الاول التي هي شروط الصلحة. ان شاء الله نكملها - [00:18:26](#)

قال هنا فعلبك فيهم وظيفتان. احدهما ان تطلب اولاً شروط الصلحة والصدقة فلا تؤاخي الا من يصلح للاخوة. لا تتخذ صاحباً الا من

يصلح ان يكون صاحباً النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث - [00:18:46](#)

لا تصاحب الا مؤمناً ولا يأكل طعامك الا تقي ليس كل احد يصلح ان يكون صاحباً. لا تصاحب الا مؤمناً ولا يأكل طعامك الا تقي قال

هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)

المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. ولذلك خليلك صديقك مرآتك. الناس ينظرون اليك من خلال صديقك عن المرء لا تسلم

وسلماً قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي لا تسأل عنه - [00:19:26](#)

ولذلك اذا ذهبت ما ادري في بلادنا هذا ما زال موجوداً. اذا ذهبت تريد الزواج من بيت قلت انا اريد ان اتزوج منكم يسألون اول ما

يسألون يسألون من اصحابك - [00:19:47](#)

من هم اصحابك حتى يعرفونك يعرف اصحابك حتى يعرفوك جيداً. لابد ان يعرفوا اصحابك واضح؟ فاذا علموا اصحابك عرفوا من

انت. رأوا ان اصحابك لا يصلون. كيف ستكون انت؟ غالب الظن انك لا تصلي - [00:20:02](#)

صح رأوا ان اصحابك مثلاً من الناس الصالحين الذين يحفظون القرآن يحضرون مجالس العلم في الغالب انت شخص مستقيم جيد

اذا انت تقاس باصحابك فقال هنا قال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله. فلينظر احدكم من يخالل. فاذا طلبت رفيقاً -

[00:20:22](#)

ليكون شريكك في التعلم. وصاحبك في امر دينك ودنياك. انتبه معي. قال فراعي فيه خمس خصال. هذي شروط الصلحة الاولى

العقل بالعقل هنا ليس العقل الذي هو ضد الجنون السعر المقصود يعني لا يريد الامام الغزالي يقول لك لا تصاحب المجانين. هذا

معروف - [00:20:50](#)

ليس هذا المراد بالعقل هنا المراد بالعقل هنا ان يكون وافر العقل واضح ان يكون كامل العقل وافر العقل. ليس المقصود ان يكون عنده

اصل العقل حتى نخرج المجنون عدم صلحة المجنون هذي معروفة عند كل احد. صاحب المجانين لماذا - [00:21:19](#)

جيد فقله هنا الاولى العقل اي ان يكون هذا الشخص الذي تريد ان تصاحبه وافر العقل. جيد؟ طيب. قال فلا لا خير في صلحة

الاحمق من الاحمق؟ المقصود بالاحمق هنا - [00:21:44](#)

من لا يحسن التصرف من لا يحسن التصرف بعضهم يفسر الاحمق يعني في بعض الكتب يقول الاحمق من باع دينه ودنياه من اجل

دنياه غيره فهممتني ولا لا اشبع باع الدين والدنيا من اجل ماذا - [00:22:02](#)

من اجل ان يحصل دنياه لغيره فهمت؟ هذا في غاية الحمق مئة في المئة في حماقة. رقم واحد هذا. الاول في حماقة باع الدين

وباع الدنيا من اجل ماذا ليس لا هو لن يكسب شيئاً في دينه - [00:22:26](#)

ولن يكسب شيئاً في دنياه وانما من اجل ان غيره يكسب في الدنيا. مثل من مثل اولئك الذين يزينون باطل السلاطين الحكام الظلمة

واضح؟ يبيعون دينهم ويبيعون دنياهم جيد من اجل ان يحققوا شيئاً من الدنيا لغيرهم. ما الفائدة - [00:22:47](#)

هذا في الدرجة الاولى من الحمق. لكن المقصود بالاحمق هنا من لا يحسن من لا يحسن التصرف يتكلم في مقام السكوت فيه هو

الأنسب يسكت في مقام الكلام فيه هو الأنسب - [00:23:14](#)

يبتسم في مقام اظهار الحزن فيه انسب يحكون حزينا في مقام اظهار البسمة والفرح فيها انسى. يعني تخيل تاخذ صديقاً لك مثلاً

الى مقام عزاء. تعزية فاذا بصديقك هذا يكثر الابتسام والضحك. كيف شعورك انت - [00:23:34](#)

تستحي انك جئت به الى هنا جيد؟ هذا ليس من حسن التصرف ان تأتيه ان تأتي بي الى هنا ولا ان يبتسم هنا. جيد؟ هذا ليس عنده

وفور عقل ليس عنده حسن تصرف - [00:23:59](#)

هذا شأنه شأن الدب. تعرفون الدب ما تعرفون التوب الدب الاحمر عرفتم قصته ما حكيت لكم عجيبة يقول القائد لا تصحبن الاحمق الماء ما الشمقمق لا تصحبن الاحمق المائل الشمقمق عدو سوء عاقل ولا صديق جاهل - [00:24:14](#)

ان اصطحاب الماعق الماعق الاحمق. من اعظم البوائق. ايش معنى بوائق المهلكات يجتنبوا السبع الموبقات المهلكات ان اصطحاب الماعق الاحمق من اعظم البوائق فانه لحمقه وخطه في عمقه يحب جهلا فعله وان تكون مثله. يفعلون - [00:24:45](#)

الشيء القبيح هو يحب ان تفعل مثل ما فعل لا تصحبن الاحمق المائلة الشمقمقة عدو سوء عاقل ولا صديق جاهل. ان اصطحاب الماعق من اعظم البوائق فانه لحمقه وخطه في عمقه يحب فعلا فعله وان تكون مثله - [00:25:13](#)

كفعل ذاك الدب بخله المحبين دب مع صديق عنده صديق اراد ان يقدم الدب. اراد ان يقدم له خدمة لكن انظر ماذا فعل كفعل ذاك الدب بخله المحب روى اولو الاخبار اصحاب الاخبار الذين ينقلوا حكايات - [00:25:38](#)

روى اولو الاخبار عن رجل سياري ايش معنى سيار كثير السفر روى اولو الاخبار عن رجل تيار ابصر في صحراء الاصل في صحراء لكن هو صرفها للشعر. او صرف صحراء فسيحة الارجاء - [00:26:02](#)

ابصر ماذا؟ دبا عظيما موثقا ما معنى موثقا مربوط بالحبال ابصر ابا حيدر كن معي دبا عظيما موثقا في سرحة معلقة شجرة سرحة نوع من الشجر هذا الدب مربوط ربط وعلق في شجرة - [00:26:23](#)

روى اولو الاخبار عن رجل سياري ابصر في صحراء فسيحة الارجاء ابصر في صحراء فسيحة الارجاء دبا عظيما موثقا في صرحة معلقة يعوي عواء الذئب يبصرخ ربط وربما جاء الناس وقتلوه - [00:26:47](#)

جيد يعوي عواء الذئب من شدة وكرب الدب يريد ان يخرج من هذا الحبل فادركته الشفقة، رحمه من الذي رحمه؟ السيارة هذا المسافر فادركته الشفقة عليه حتى اطلقه جاء وفك الحبال - [00:27:15](#)

انت حر الان فادركته الشفقة عليه حتى اطلقه. فنام هذا الرجل المسافر هذا فنام تحت الشجرة خلاص يرتاح. فنام تحت الشجرة من ام من قد اضجره. طول الطريق والسفر فنام من فرط - [00:27:35](#)

يعني هو تعبان من السفر فقال ارتاح هنا ثم اواصل السير فقال الدب يتكلم الان. خلاص هذا نام صاحبنا نام. المسافر هذا نام قال الدب فقال هذا خللي. الدب يقول هذا صديقي انقذني. فقال هذا خل. جفاه لا يحل لي. لا يحل ان يجافيه. لابد ان - [00:27:57](#)

مقابل احسانه بالاحسان ان نكافئه على معروفه. فقال هذا خلي جفاه لا يحلي. فحق فحقه ان ارصده. اراقب من اي سوء قصده؟ اي سوء يأتي لعندي انا ادفع انا احميه - [00:28:24](#)

فحقه ان ارصده من اي سوء قصده فاقبل الذبابة. تعرفون الذبابة؟ فاقبل الذبابة ترن كالربابة خطير هكذا كالربابة فاقبل الذبابة ترن كالربابة. فوقعت لحينه على شفار عينه هذا الشفار. طرف العين - [00:28:40](#)

جاءت الذبابة فجلست هنا فجاش غضب الدب كيف تفعل هذا الذبابة؟ كيف تجلس في وجه صاحبي الذي انقذني واضح فجاش غضب الدب. فقال لا وربى لا ادع الذباب يسيمه عذابا. ماذا فعلت - [00:29:04](#)

فاسرع الديب مسجد مشي الديب هكذا بدون صوت باسرع الديب من صخرة قريبة اقلها حمل الصخرة واقبل يمشي اليها يمشي اليه عجلة. حتى اذا حاذاه صك بها محذاه نريد ماذا - [00:29:23](#)

ليقتل الذبابة قتلا بلا ارادة فاهلك الخليل بفعله الجميلة فهذه الرواية تنهى عن الغواية. في طلب الصداقة عند اولي الحماسة قد جاء في الصحيح نقلنا عن المسيح عالج كل اكمة وابرص مشوه لكني لم اطق قط علاج الاحمق - [00:29:49](#)

فهمتم اياك ان تصحب الاحمق فالاحمق يسيء اليك ويظن انه قد احسن اعيد القصيدة بعدين لو تريدونها بعد الدرس حتى لا يطول مقام جيد قال هنا الاولى العقل فلا خير في صحبة الاحمق فالى الوحشة والقطيعة يرجع اخرها. صحبة الاحمق ترجع للقطيعة - [00:30:23](#)

مآلها ان يضرك ان تضرك صحبتته وهو قد يضرك وهو يريد ان ينفعك. نفس الدب هذا برك وهو يريد ان يقدم لك خدمة منفعة. ولذلك قالوا من البر ما يكون عقوقا - [00:30:59](#)

انت تظن انه بر وهو في الحقيقة عقوق جيد والعدو العاقل خير من الصديق الجاهل. هذا الذي ذكرناه في المنظومة لا تصحبين الاحمق المائل الشمقمق عدو سوء عاقل كيلو ولا صديق جاهله - [00:31:18](#)

ان اصطحاب الماعق من اعظم البوائق وقال علي رضي الله عنه ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه. فكم من جاهل اردى اردى اهلك كم من جاهل اهلك حليما فكم من جاهل اردى حليما حين واخاه اي حين اخاه. يعني الحليم حينما صاحب الجاهل اهلكه الجاهل - [00:31:35](#)

لديك ابتعد من صحبة العامة. ليكن مجلسك مع العامة مجلس تذكير ووعظ وعلم لكن لا تجعلهم اصدقاء تكثر الجلوس معهم يقاس المرء بالمرء اذا ما هو وما شاه يقاس المرء بالمرء. المرء على دين خليله - [00:32:03](#)

وللشيء من الشيء مقاييس واشباه وللقلب على القلب دليل حين يلقاه. جيد؟ القلب يدل القلب. الصاحب يدل على صاحبه هذا الشرط الاول ان يكون الشخص الذي تصاحبه ماذا؟ وافر العقل. جيد. الثانية. تفضل - [00:32:23](#)

لديك هذه القصة ينبغي ان تراعيها في الزوجة ذكر الفقهاء في صفات المرأة التي ينبغي ان تكون او الذي تريد خطبتها ان تكون وافرة العقل اذا كان صحبة الاحمق تضرك وانت تصاحبه زمنا قصيرا - [00:32:47](#)

فكيف بامرأة تصاحبها سنوات؟ صح وايضا انتن اذا جاءكن من ليس يحسن التصرف لا تقبل الزواج به واضح لا تقبل الزواج به. لابد ان يكون وافر العقل حكيما جيد بسم الله. تفضل - [00:33:13](#)

بسم الله. احسن الله اليكم. قال رحمه الله الثانية حسن الخلق. فلا تصحب من ساء خلقه وهو الذي لا نفسه عند الغضب والشهوة. وقد جمعه علقمة العطاردي رحمه الله في وصيته لابنه لما حضرته - [00:33:38](#)

فقال يا بني اذا اردت ان تسحب انسانا فاسحب من اذا خدمته صانك. واذا صحبتته ذلك وان قعدت بك معونة ما لك. اصحب من اذا مددت يدك الى خير مدها. وان - [00:33:58](#)

منك حسنة عدها. وان رأى منك سيئة سدها. اسحق من اذا قلت صدقك. واذا حاولت امرك احسن الله اليكم وان تنازعتما في شيء اترك. وقد قال قال علي رضي الله عنه رجزا ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك. ومن - [00:34:18](#)

اذا ريب الزمان صد عنك شئت فيه شمله ليجمعك. هذا صعب على الشرط الثاني الخصلة الثانية من شروط الصاحب قال حسن الخلق حسن الخلق يرفع صاحبه ان الرجل ليبلغ بحسن خلقه منزلة الصائم القائم - [00:34:48](#)

ان تخيل شخص يصوم النهار. يقوم الليل واخر لا يصوم النهار وينام الليل لكنه حسن الخلق. يصل هذا بحسن خلقه منزلة ذلك الصائم القائم يقول النبي عليه الصلاة والسلام اثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة حسن الخلق - [00:35:14](#)

اثقل شيء في الميزان حسن الخلق في الوصية الجامعة اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ولذلك هذا من اهم شروطي ان لم يكن اهم. شروط من تتخذها صاحبا - [00:35:38](#)

فانه اذا كان حسن الخلق استفدت من اخلاقه واذا اراد تركك لا يؤذيك واضح قال الثاني حسن خلق فلا تصاحب من ساء خلقه من هو من هو سيء الخلق قال وهو شوف الامام الغزالي يعرفه - [00:36:02](#)

تعريف مختصر قال وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة. هذا هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب اذا غضب لا يستطيع ان يسيطر على نفسه تخرج منه الفاظ فاحشة بذئية - [00:36:22](#)

يتجراً على افعال فيمده ورجله. هذا الذي في وقت الغضب لا يتحكم بنفسه هذا هو سيء الخلق واضح؟ طيب عكسه من سيكون صاحب الخلق الحسن من هو؟ من يملك نفسه عند الغضب. ولذلك عد - [00:36:40](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل الذي قال له اوصني يا رسول الله قال لا تغضب عد من جوامع الكلم فذكره الامام النووي في الاربعين النووية. لان لا تغضب - [00:37:01](#)

الاخلاق كلها تعود الى هذا لترك الغضب فالانسان اذا غضب ظهرت اخلاقه جيد عرف عبدالله بن مبارك التابعي الجليل متابعي التابعين عرف عبدالله بن مبارك رحمه الله حسن الخلق فقال حسن الخلق - [00:37:16](#)

بذل الندي كف الازى طلاقة الوجه ثلاثة اشياء. بذل الندي ايش بذل الندي اعطاء المعروف ان تعطي الاخرين الثاني وكف الازى ان تكف شرك عنهم لا تؤذيهم بذل الندي كف الازى طلاقة الوجه ابتسام ما يكون مكشر - [00:37:39](#)

دائما وهو عابس هكذا بعضهم يظن انه اذا كان عابس فانه يهان الناس تحترمه اذا كان عابسا لا. كان النبي عليه الصلاة والسلام يهاب وهو من اكثر الناس تبسما. بل صلى الله عليه وسلم كان وجهه كأنه ضوء القمر كأنه قمر مستنير - [00:38:09](#)

عليه الصلاة والسلام يهان سئل احد الصحابة اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف؟ قال لا. بل كان وجهه مثل القمر واضح؟ طلق الوجه عليه الصلاة والسلام وديننا جعل تبسمك في وجه اخيك صدقة - [00:38:31](#)

اذا حسن الخلق يجمعه هذه الكلمات الثلاث اولا بذلوا النجاة بذل المعروف وقد قلت لكم من قبل ان الذي يكون سخيا كريما مهما كثرت اخطاؤه لا تظهر لان الناس تغطي تلك الاخطاء بالسخاء - [00:38:50](#)

وان كثرت عيوبك في البرايا سر ان يكون لها غطاء تستر بالسخاء فكل عيب كما قيل يغطيه السخاء ويستتر عيب المرء في الناس ويظهر عيبه ويظهر عيب المرء في الناس بخله. ويستتره عنهم جميعا سخاؤه - [00:39:15](#)

خليك السخين قريب من الله قريب من الناس جيد اه فهنا يقول بذل الندي ايوة ايش قلنا وكف الازى كف شرك عن الناس كف لسانك كف يدك عن الناس كف شرك عن الناس لا تكن سبابا لا تكن - [00:39:39](#)

فاحشا لا تكن بذينا لا تكن لعانا. لا تطرب بيدك بغير حق واضح لا تعتدي على الاخرين. كف الازى وطلاقة وجه هذا حسن خلق قال هنا وقد جمعه اي جمع ماذا - [00:39:57](#)

حسن الخلق القمة العطاردي. في وصيته لابنه لما حضرته الوفاة. هذه كانت كلمات قبل الموت وصية موجزة قبل الموت يوصي ولده قال يا بني اذا اردت ان تصحب انسانا تسحب من اذا خدمته صانك. ايش معنى خدمته؟ يعني اذا احسنت اليه - [00:40:16](#)

اذا اسديت اليه معروفا صانك حفظك حافظ معروفك تذكر انك احسنت اليه مرة واضح ولا لا؟ ولذلك من كلام الامام الشافعي رضي الله عنه قال الحر لا ينسى وداد لحظة - [00:40:41](#)

الحر اذا اكرمه بشيء بسيط قبل عشرين سنة لا ينسى هذا. يتذكر هذا الموقف تعرفون كعب ابن مالك؟ صحابي الذي كان احد الذين تخلفوا عن غزوة تبوك انزل الله توبته بعد خمسين ليلة - [00:41:08](#)

قال فجاء الناس يبشرونني ثوبي وهديته قال ثم جئت الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما دخلت المسجد وكان في المسجد مع جماعة من اصحابي قال ما قام الي تخيل النبي عليه الصلاة والسلام جالس ومجموعة من اصحابه ودخل كعب بن مالك - [00:41:30](#)

يوم ان نزلت توبته قال ما قام الي احد منهم الا طلحة لما دخل كعب طلحة قام لعنده. يهنئه قال فوالله ما نسيتها له. انظر هذا الموقف انه دخل فطلحة - [00:41:54](#)

من شدة فرحه بتوبة بنزول التوبة لكعب قام ما نسيتها له. الحر لا ينسى وداده لحظة. جيد؟ فاذا قدم انسان اليك المعروف لا تنسى هذا المعروف قال يا بني اذا اردت ان تصاحب انسانا فاصحبه. من اذا خدمته صانك. اي حفظك في نفسك ومالك - [00:42:12](#)

فاذا صحبتك زانك ايش معنى زانك؟ اي تزينت بصحبته فانت مثلا اذا قلت قال الناس من صاحبك؟ قلت فلان. اوه ما شاء الله. صاحبك فلان تفتخر ان فلان صاحبك واضح - [00:42:38](#)

يعرفك فلان؟ اه نعم انا انا وهو اصدقاء. فهمت علي ولا لا انت تتزين بصحبته. واذا صحبتك زانك تلحظون هذا او لا علاء اليس بعض الناس يسألك من صاحبك من جليسك فتقول فلان فيقول الناس ما شاء الله هذا جيد الا تلحظون هذا - [00:42:59](#)

هذا الذي ينصح بصحبته. جيد. قال هنا واذا صحبتك زانه. وان قعدت بك مؤنة. ايش معنى قعدت قل مالوك حل ما لك المؤنة قعدت بك. اي لم تقم بك مؤنتك. لم تقم بك نفقتك. صارت نفقتك لا تكفيك - [00:43:23](#)

واذا قعدت بك مؤنتك ما لك. ما معنى ما لك؟ اعطاك جاد علي واضح؟ قام بما قام بكفايته. اسحب هذا. اسحب هذا الفقرة الثانية. اسحب من اذا مددت الى خير مدها - [00:43:45](#)

إذا مددت يدك الى خير مدها. ما معنى اذا مدت يدك الى اخره؟ هذا في نظري يحتمله احد معنيين. المعنى الاول انك اذا احسنت اليه تقدمت له شيئا انه يحسن اليك فيرد لك شيئا - [00:44:06](#)

وهذا عرف في كثير من البلاد ان الجار اذا اهدى جاره شيئا يستحي ذاك ان ان يرد مثلا الاناء فارغا لابد ان يجعله ولو شيئا يسيرا واضح؟ هذا من الادب الجميل - [00:44:28](#)

هذا من الادب الجميل. قال هنا بارك الله فيكم اسحب من اذا مددت يدك الى خير مدها وحينئذ تكون الى خير هذه الى بمعنى بي. اي اذا مد يد يده بخير مدها بخير - [00:44:47](#)

واضح؟ هذا المعنى الاول يحتمل معنى اخر وهو انك اذا مددت يدك الى عمل خير تريد مثلا ان تقوم بعمل خير. ان ان تنكر منكرا ان تأمر بمعروف واضح ان تعلم الناس شيئا ما. لا يقول لك لا تفعل. لا اتركهم هؤلاء. يقوم معك يساعدك يساندك - [00:45:04](#)

فهمت؟ اذا انت اذا بدأت بعمل خير ينفع دينك ينفع مجتمعك هو يقف معك يشد من ازرك يحتمل هذا المعنى ايضا قال رحمه الله اصحب من اذا مددت يدك الى خير مدها. وان رأى منك حسنة عدها اذا رأى منك شيئا يسر - [00:45:32](#)

حسنة فعلت حسنة. صنف كتابا تعلمت اه درسا واضح عدها ما معنى عدها؟ اي نشرها واذا عها واخبر الناس بها واضح؟ صاحب هذا موجود مثل هذا موجود كثير اين هو لا - [00:45:55](#)

ارسل لي ارقامهم. واضح انا اظن ان هذا قليل قال واذا رأى منك سيفنة سدها ما معنى سدها سترها واصلحها سرا بينك وبينهم لا يخلو الانسان من خطأ واضح اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلقى الذي لا تعاتبه - [00:46:22](#)

فعش وحيدا اوصل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه. هكذا الانسان اريد صديقا لا عيب فيه وهل نار تكون بلا دخان؟ لا يمكن جيد قال هنا اصحب من اذا مددت يدك الى خير مدحه. واذا رأى منك حسنة عدها. واذا رأى منك سيئة سدها - [00:46:50](#)

اسحب من اذا قلت صدقك اذا قلت قولاً قال صدق فلان ان لنا بمثل هذا. صديق ابو بكر جاء كفار قريش قالوا صاحبك يزعم انه نام في مكة ذهب الى بيت المقدس ثم عرج الى السماوات العلى ثم عاد في ليلة - [00:47:20](#)

قال ان قال هذا فقد صدق. مع ان ابا بكر لم يسمع من النبي عليه الصلاة والسلام هذا قال ان قال هذا فقد صدق قال صاحب من اذا قلته صدقك - [00:47:47](#)

واذا حاولت امرا امرك جعلك اميرا واضح حاولت امرء نافست في شيء قدمك على نفسه واذا حاولت امرا امرك جيد قال وان تنازعتما في شيء اترك تنازعتم في شيء. انت تريده وهو يريد قدمك على نفسه. جعلك اولى به من نفسه. اترك فضلك - [00:48:01](#)

اظن مثل هذا قليل جدا ان وجد فهم يعدون بالاصابع يعني يعدون عدد قليل جدا. شيخ ابو اسحاق الشيرازي صاحب المذهب تعرفونه صاحب المذهب والتنبيه وامام كبير صاحب اللع له بيتان جميلان يقول - [00:48:30](#)

سألت الناس عن خل وفي. سألت الناس عن الخل وش الخيل هذا؟ صاحب وفي. سألت الناس عن غل وفي فقالوا ما الى هذا سبيله ما في في زمانه في القرن الخامس - [00:48:52](#)

سألت الناس عن خل وفي فقالوا ما لهذا ما الى هذا سبيله تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الناس قليل. يعني ان وجدت حرا في الناس يعني حرا يعني ايش مقصود بالحر - [00:49:13](#)

ليس ضد العبد الحر الذي صفاته صفات الاحرار ان وجدت مثل هذا تمسك به. فهذا قليل في الناس واضح قال وقد قال علي رضي الله عنه رجزان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان حكيما - [00:49:32](#)

سيعرف لنا الاخ الصديق هنا قال ان اخاك الحق من كان معك من كان معك في كل حالاتك في حال الرخاء في حال شدة. ليس في الرخاء موجود في الشدة غير موجود - [00:49:50](#)

ما اكثر الاخوان حين نعدمهم لكنهم في النائبات قليلون. ان اخاك من كان معك. ومن يضر نفسه لينفعك. ومن اذا ريب الزمان صدعك. ايش معنى ريب الزمان؟ مصائب الدهر. مصائب الايام - [00:50:04](#)

صدعتك فرقتك شئت امرك. واضح؟ ومن اذا ريب الزمان صدعك شئت فيه شمله ليجمعه. شئت شمله شئت نفسه من اجل

مصلحتك انت. من اجل ان يجمعك انت مرة اخرى ان اخاك الحق من كان معك. ومن يضر نفسه لينفعك. ومن اذا ريب الزمان صدعك

شئت فيه شمله - [00:50:24](#)

لينفع نستمر يطول الكلام انا ودي استمر معكم لكن خلاص نكتفي بهذا والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد. واله

وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:50:54](#)